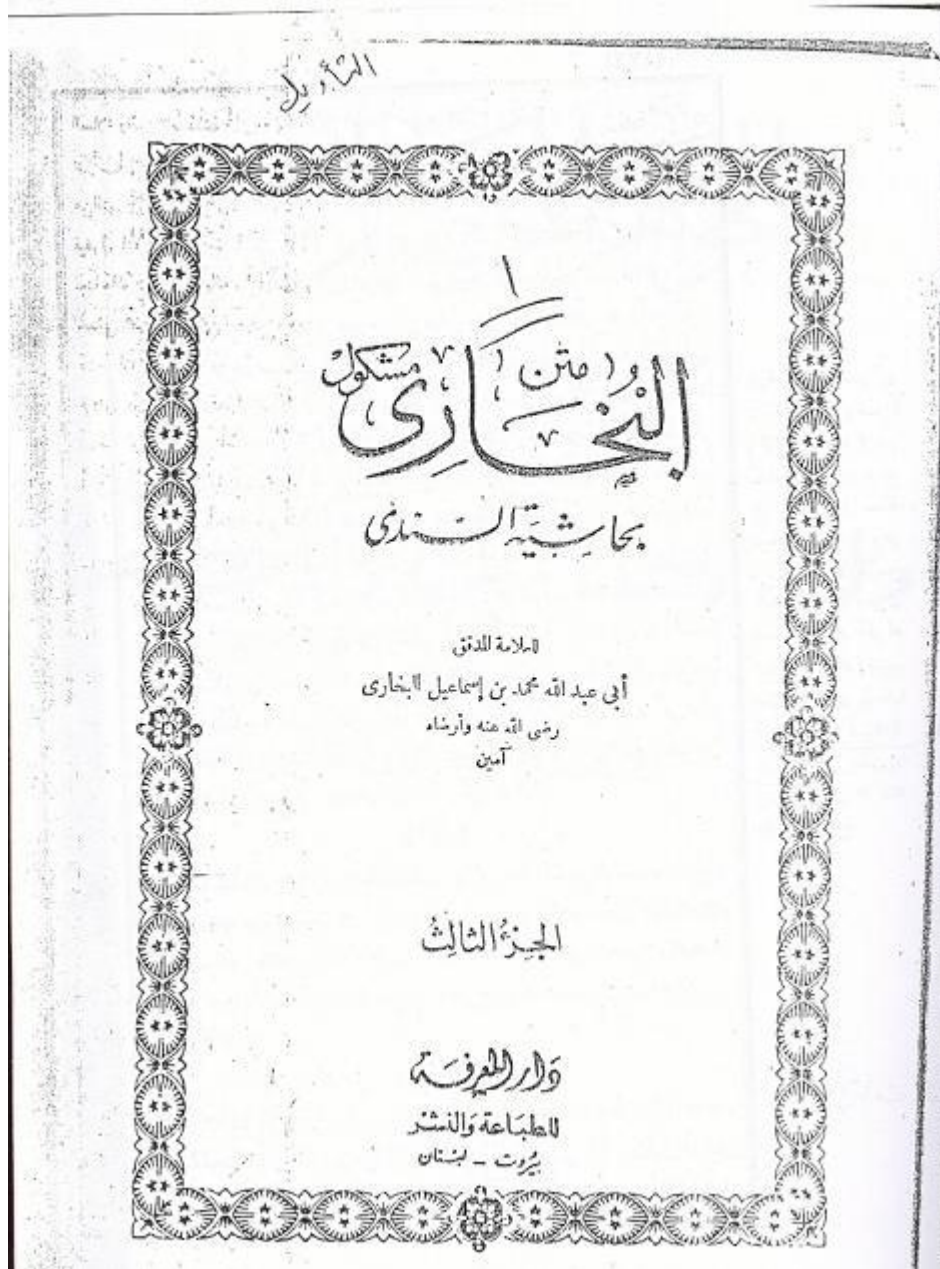


L'Imam Al-Boukhari
interprète « Wajh » par « Moulk »
(Souveraineté)



L'imam al-Boukhari , dans le chapitre d'Exégèse (Tafsir) de son Sahih :

(١٧١)

الصلاة والسلام رأى أباه يوم القيامة عليه النبرة والقرعة ، والنبرة هي القرعة .
 حدثنا إسماعيل حدثنا أخى عن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة رضى الله عنه
 عن النبي ﷺ قال : بئس إبراهيم أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون
 فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين * وأنذر عشيرتك الأقرين وأخفص
 جناحك : ألن جانبك . حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال
 حدثني عمر بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا نزلت وأنذر
 عشيرتك الأقرين سعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادى : يا بني فهر يا بني عدى لبطون
 قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاه
 أبو لهب وقريش فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم
 أكنتم مصدقوا قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ، قال فاني نذير لكم بين يدي
 عذاب شديد فقال أبو لهب تبأ لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت تبأ أي لهب وتبأ
 ما أغنى عنه ماله وما كسب . حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
 سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قام رسول الله ﷺ حين أنزل
 الله : وأنذر عشيرتك الأقرين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم
 لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس
 ابن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، ويا صفية عممة رسول الله لا أغني عنك
 من الله شيئا ، ويا فاطمة بنت محمد ﷺ سبيني ما شئت من مالي لا أغني عنك من
 الله شيئا * تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

(التمل)

والخبأ ما خبأت . لا قيل : لا طاقة . الصرح : كل ملاط اتخذ من القوارير . والصرح :
 القصر وجماعته صروح . وقال ابن عباس : ولها عرش : مرير . كريم : حسن الصنعة وغلاء
 الثمن . مسلمين : طائمين . ردف : اقترب . جامدة : قائمة . أوزعني : اجملني . وقال مجاهد
 نكروا غيروا وأوتينا العلم يقوله سليمان . الصرح : بركة ماء ضرب عليها سليمان
 قوارير ألبسها إياه

(الفصص)

كل شيء هالك إلا وجهه : إلا ملكه . ويقال إلا ما أريد به وجه الله . وقال مجاهد :
 الأنبياء المحجج * إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء . حدثنا أبو الهيثم
 أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة

(قوله تبالك) مصدر أى
 ألزمتك الله هلاكاً وخسراناً
 (قوله كل ملاط) بهم
 مكسورة وهوطن بوضع
 بين البنيان وفي نسخة
 بموحدة مفتوحة وهو
 ما تنكس به الأرض من
 حجارة أو رخام وسيأتي
 للصرح تفسير آخر اه
 شيخ الإسلام (قوله ضرب
 عليها سليمان) أى بنى عليها
 أى على ما فيها (قوله إلا
 ملكه) وقال بعضهم إلا
 إياه وبعضهم إلا ذاته
 والكل صحيح

فيه إتيات التاء

L'Imam Al-Boukhari dit :

« Sourate al-Qasas :

« *koullou chay'in haalikoun illa wajhah* : »

« Tout sera détruit sauf Son *wajh* [c'est-à-dire] :
Sauf Sa souveraineté » (*illa moulkah*). »

Explication :

Cette expression signifie : "Toute chose sera détruite sauf Son "*wajh*", le mot *wajh* a plusieurs sens : le sens qui vient en premier à l'esprit est "face" ou "visage", mais ce sens n'est pas digne de Allah car il contredirait les versets clairs du Qur'an tels que "Rien n'est tel que Lui". Ce mot admet d'autres sens en arabe tels que "souveraineté", qui est le sens que mentionne al-Boukhari ici.

Le commentaire de l'imam **as-Sindi** que l'on peut voir en marge de cette citation de al-Boukhari confirme que cette interprétation (parmi d'autres), est correcte.

Points à retenir de cette citation :

- L'imam al-Boukhari fait partie du Salaf, il est mort en 265 de l'Hégire, soit il y a plus de 1100 ans!
- Ici il mentionne clairement comment il faut comprendre ce verset du Qur'an.
- Le savant as-Sindi, qui est mort en 1138 de l'Hégire, soit il y a environ 300 ans, confirme que c'est l'interprétation acceptable. Ceci montre que pendant des siècles la parole de l'imam Al-Boukhari a été comprise ainsi.